للزيتون رائحة الصباح

و أنا احب الصباح كثيرا . .

زيتون | جريدة أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب و ريفها السنة الأولى | العدد (١٦) الخميس ١٦ / ٥ / ٢٠١٣

facebook.com/zaitonmagazin zaiton.mag@gmail.com

chemical weapons

خطوط اوباما الحمر تخترق في سراقب

تعرضت مدينة سراقب شرقي إدلب في الثالثة والنصف بعد ظهر يوم ٢٩-٤-٢٠١٣ لقصف عنيف تجاوز ال ٢٧ قذيفة في نصف ساعة, وفي تمام ٤:٣٩ ألقت طائرة مروحية أربعة حاويات جنوب غرب المدينة, وأفاد الطبيب خالد باريش وهو من أهالي سراقب بتوافد المصابين الى المستشفى الميداني يغطيهم مسحوق رمادي نتيجة الإنفجار, وتظهر عليهم أعراض التسمم من اختناق وزبد رغوي وتقبض حدقي, إضافة الى فقدان الذاكرة لدى بعضهم, ولم يشك د . خالد للوهلة الأولى بالمواد الكيماوية ....

لارا صبرا

تتمة ص (٥)

UN

Sraqeb

29 - 4 - 2013

الثورة السورية بين السطور و ماوراء المواقف

في هذه الأيام العصيبة كثيراً ما نصاب بالدهشة و الاستغراب من المواقف الدولية و الأممية لجهة ما يحدث في بلدنا من قصف وقتل وتدمير ممنَّهج لكل شيء , وأغلب دول ما تسمى المجتمع الدولي تتراوح في مواقفها ما بين رافض ومندد أو مستنكر , و تصريحات هزيلة وخجولة لا ترقى بأي شكل من الأشكال إلى مستوى الفظاعة التي تحصل لهذا البلد بأكمله .وحتى الدول العربية (الشقيقة) والإسلامية لا تختلف كثيراً بمواقفها عن غيرها مع بعض الاستثناءات النادرة والتي لا تغير من الصورة العامة للمشهد المؤلم .

الحقيقية أن أغلب الدول و التي تبدو متقدمة في دعم حراكنا الثوري بدأت تبني مواقفها بشكل متأنٍ و بوقتٍ متأخر , وكل تركيزها كان حول وحشية النظام في تعامله مع قوى الحراك السلمي .و الذي تحول فيما بعد لثورة شاملة و كانت هذه الدول تتجاهل وبصورة متعمدة الأسباب الموضوعية الموجبة , والتي كانت أساساً لانطلاق الثورة بدايةً . و مرد ذلك يعود لأن لديها أسباب مشابهة وتخشى أن تواجه نفس المصير فعمدت إلى القفز فوق هذه الأسباب و إظهار مساندتها لحقوق شعبنا في نيل حريته المنشودة .

ومما لا شك فيه أنّ هذا العالم لا يفهم سوى لغة المصالح والمكاسب فإما أن نتقن هذه اللغة التي قد تقودنا باتجاه التنازلات و المساومات الرخيصة أو تقديم الضمانات بالشكل الذي يقزم تضحياتنا , و إما أن نصنع خياراتنا بأيدينا مهما كلفت من ثمن .

و أما عن وقوف بعض النظم الديكتاتورية التي تسير على نفس المنوال الذي تسير عليه الطغمة الفاجرة خاصتنا فعدا أنه لم يكن مفاجئاً فهو ليس دفاعاً أو تحالفاً لقوى الشر و الاستبداد و حسب

و إنما لخشية هذه النظم من عدوى المد الثوري و اتساع نافذة الأمل لشعوبهم المقهورة و التي تعاني من سطوة الظلم لحكامها , ما نعاني ونكابد وكل ماتفعله من وقوفها إلى جانب النظام بالدعم العسكري و السياسي و ما إلى ذلك من طرق .إنما تهدف من أجل رفع فاتورة الدم و الكلفة الباهظة للثورة , الأمر الذي قد يحرج شعوبها المتطلعة للحرية و محاولةً منها لإغلاق الطريق نهائياً أمام أي رغبةٍ في التغيير في بلدانهم و من يدورن في فلكهم . و أما عن مواقف الدول العربية المتشدقة بحقوق الإنسان و الحرية فهي لا تكاد إلا أن تكون مواقف مزعومة , تنسجم وتتوافق مع قوانينهم

ودساتيرهم الناظمة لمصالحهم و إرضاءً لأحزابهم وقواعدهم الانتخابية و يخفون وراء هذه المواقف الكثير من الأحقاد و الكراهية و عدائيتهم التي خبرناها طويلاً .

و فيما يخص نظامنا الفاسد الذي يلعب دور الشرطي القذر الذي أتقن عمله فكان ويدنه إرتكاب أي فعل مقابل استمراره في هذا الدور الذي ارتضاه لنفسه فتحتم عليه الولوج في شبكة واسعة تضمُ دولاً و دوائرً و مافيات و عصابات عالمية و شركات مشبوهة ومنظمات سرية ولوبيات تكاد أن تكون المسؤولة عن جميع عمليات الاغتيال , و القتل و النهب والتجارة العالمية الغير مشروعة للمخدرات والسلاح والنخاسة و تبيض رؤوس الأموال القذرة و انطلاقاً من معرفته , بحقيقته احتفظ بالكثير من الوثائق والصور والإثباتات و الشهود التي تدين جميع من استخدمه

أو اشترك معه وعمد إلى تحصين نفسه بشعارات زائفة و بمواقف وملفات معقدة , فتارة يزعم أنه دولة مواجهة و ممانعة للمشروع الصهيوني الأمريكي في المنطقة و بأنه حامي العروبة , و يجسد المقاومة الشريفة متجاهلاً أدواره و انخراطه مع الغرب في تحالفات سرية و معلنة سواء في لبنان أو في العراق و فلسطين و ما خفي أدهى و أعظم وتارة يدعي لنفسه محاربة الإرهاب و الوقوف بوجه المتشددين والتكفيريين و الجهاديين و الأصولية السلفية و ما إلى ذلك من مسميات فيعزف على الوتر الذي يطرب الغرب الذي يدعي مجابهته و يقدم نفسه على أنه النظام العلماني الوحيد في المنطقة و الذي في حال سقوطه ستذهب المنطقة إلى الهاوية .

ومما لا شك فيه أن هذا النظام قد قام بأدوار عديدة وقذرة و أسدى خدمات كثيرة و نفذ العديد من المهمات بالوكالة في الداخل و الخارج وحتى ما وراء البحار وذلك لصالح دول و قوى اقليمية فاعلة ولها وزنها في الساحة الدولية الأمر الذي قد يفسر و بشكل لا يدعو للريبة الطريقة التي يتعاطى فيها الجميع مع ثورتنا على هذا النحو .....

محمد سعيد قصاص

الاسلامية غول أم حمامة

نتبادل السلام كل يوم ونحمد الله بعد كل وجبة طعام ونتذكر النهاية الحتمية لنا على المقبرة اذا أودعنا فيها أحدنا ونترحم عليه وندعوا له بالسكينة في قبره واذا ألمت بنا مصيبة قلنا (يالله)وكثير كثير مما يرادف أو يشاكل هذه الحالات والكلمات يتشارك بها مسلمينا ومسيحيينا ودروزنا واسماعلييننا كافرناوملحدنا شيعتنا وسنتنا .تعكس هذه التشاركية في جزء منها تشاركية في أسلوب التفكير وفي جزء أقل في أسلوب العمل نحن أبناء هذا التجمع الجغرافي المسمى سوريا أبناء ثقافة واحدة إذا. وأعتقد أننا نستطيع تسميتها (الثقافة الإسلامية)

أكدت ثورتنا هذا في يومياتها منذ أيام سلميتها رفع كل ثوارسوريا فوق رؤوسهم عبارة (الله -سوريا -حرية -وبس--) وأكملنها كلنا معاً. كل من ثار على نظام الظلم والاستبداد من كل أطياف المجتمع السوري بعبارةٍ أخرى (مالنا غيرك يا الله)واتت أسم جمعة من جمع الثورة رفعها فوق رأسه مؤمننا وكافرنا ومضينا معاً. مختارين طريق ذات الشوكة طريقٍ تلقينا معاً كلنا. السجن والتعذيب في المعتقلات وتلقينا معاً قذائف وبراميل وصواريخ وكيمياء الإجرام . لم يميز مسعفنا بين أحد كان ينتشله من تحت الركام ولم يسأل متبرعنا الذي بادر بالتبرع بدمه لمن سيذهب دمه تبادلنا دمائنا وباتت تجري في شرايين بعضنا بعضاً فصرنا أخوة دم حقيقة وليس مجازا. يجمعنا إذاً ثقافةٌ واحدةٌومن جديد دم واحد ..

من حيث المبدأ يحق لأي مواطن سوري أن يبدي رأيه في شكل الحكم وأليات وبالتأكيد أن يسوق لهذا الرأي عبر برنامج سياسي و اقتصادي واجتماعي فمن أجل ذلك قامت الثورة أساسا والشرط الوحيد لذلك السلمية والسلمية فقط ----وأعتقد أن هذا من المسلمات بل ومن نوافل القول والتفكير. فمن خرج ينادي بإصلاح نظام مجرم وأستمر بهذا النداء لمدة ستة أشهر رغم قناعته بعدم جدوى ذلك النداء لأنه يعلم حقا أن نظاما يعاني من خطأ بنيوي في تركيبته مستحيل عليه إصلاح ذاته لإن الإصلاح يعني التدمير الذاتي .إلا أنه أصر رغم القمع والبطش والقتل و الاعتقال على السلمية .من غير المعقول أن ينحو السلمية نحو عدوه الفاقع العداوة ولا ينحوه نحو من شاركه على مدى سنة ونصف الاعتقال والقتل والتهجير والتدمير

ومن حيث المبدأ أيضا لا أحد يرفض شرع الله القائم على ترسيخ مكارم الأخلاق التي إنما بعث رسول الله ليتممها ويقيم العدل بين الناس على أساس كونهم بشر فقط . فهم أمام شرع الله كأسنان المشط والغني والفقير سواء والانتماء القبلي والطائفي والقومي ملغى .وكثيرٌ كثير مما يكرس الانسان كقيمة عظمى فالكون كله خلق من أجل هذا الإنسان .هل نتصور أن يكون إنسان ضد هذه الطرح ؟

السؤال الاساسي هنا كيف سيتم اختيار أعضاء يقومون بتطبيق هذا الاسلوب من بين أبناء الوطن ذو الثقافة الإسلامية الواحدة والدم الواحد .أقصد هنا ألية الإختيار .كيف سنختار من بين ٢٣ مليون سوري أشخاصاً مؤهلين ليكونوا قادة للدولة ؟أليس عبر مشورة هؤلاء ال٢٣ مليون إنسان ؟

أليس من حق من سيكون مواطنا له قيادة أن يختار قيادته ؟ماهي ألية هذه الشورى على هذا النطاق الواسع ؟مارس غيرنا من دول العالم ألية البرامج السياسية والاقتصادية ليتم إيصال أفكارهم للناس عبر وسائل الإعلام المختلفة ثم حددوا موعداً يتوجه فيه الناس الى مراكز محددة يبدون فيها رأيهم في من قدم نفسه لهم كقائد أو كعضو في إدارة البلد ليقولوا نعم أو لا لم تقنعنا بنفسك لقد أخترنا غيرك . إذا أعجبتنا هذه الطريقة فلنقم بها وإذا لم نراها مناسبة فلنوجد ألية أخرى مناسبة لنا قد تكون أكثر تقدما وشفافية وتؤمن حرية أكبر لمن يريد أن يبدي رأيه أو لمن يريد أن يقدم نفسه كإدارة .كل الأبواب مفتوحة.فمن أجل هذا قامت الثورة أيضا

إن الله في ثقافتنا وعرفنا يمثل كل قيم العدل والإحسان والبر والرحمة كل قيم الخير هو الخير والجمال المطلق والشيطان يمثل الظلم واللصوصية والغرور وسفك الدم وكل قيم الشر المعروفة لنا جميعاً هو الشر المطلق تؤكد كل الديان والنظريات الوضعية والأعراف والتقاليد أنها تنحازلقيم الخير والجمال وتبتعد ما أمكنها عن الشر وقيمه .

ملعون من يحاول خلق الفتنة بين أبناء الوطن الواحد وملعون من يخلط الأوراق ليبقى هو متزعماًعلى أشلاء

وعذابات أبناء هذا الوطن.

ملعون من يأكل لحم أخوته

ملعون ذو الألف وجه الذي إذا جلس اليك قال أنا معك وإذا خلا الى شيطانه قال أنا معك .

ألا يرى أن للخير و الحب والجمال مكاناً واسعاً في وطننا

وألا يرى أن سوريا تقاتل بمقل عينيها دفاعاً عن حرية أبائها

وألا يرى أن الغيلان موجودة فقط في الأساطير وأن الحمام يملأ السماء

.عادل قدور

الدول العربية والثورة السورية

اذا كنا لا نستغرب كثيراً طريقة تعامل تركيا والغرب الأوربي وأمريكا مع الثورة السورية فهم بالرغم من اعلان انحيازهم للثورة أبقوا هذا الانحياز على المستوى الاعلامي والسياسي فقط مما أطال أمد الثورة وهم يعلمون أن هذه الاطالة ستستجلب المتطرفين لهذه الثورة والتشويش عليها محاولين حرفها عن أهدافها الحقيقية ويجعلهم الغرب ذريعة لعدم دعم الثورة وهذا ما كان وقد ذكرناه في العدد الماضي.

الذي نستغربه هو موقف بعض الدول العربية من الثورة السورية وطريقة تعاملهم معها. وهنا لا أعني الدول التي وقفت على الحياد أو التي أعلنت انحيازها للنظام الفاشي فهؤلاء جميعهم سأتركهم لشعوبهم وللتاريخ الذي سيكلل جباههم ببصمة عار سوداء مثل مصر والكويت والسعودية وقطر فهل هي التزمت بموقفها ودعمها أم أربكت موقفها بعدم حسن تصرفها.

مصر أكبر دولة عربية فدورها وتأثيرها معروف تاريخياًوالمعروف أكثر أن كل السلطات المتعاقبة على مصر من محمد علي الى جمال عبد الناصر كانت ترى أن الأمن القومي لمصر يتجاوز حدودها الجغرافية حتى أصبحت هذه المسألة جزءاً من عقيدة الجيش المصري تغيرت هذه المسألة منذ بداية عهد السادات وقد تفاءلنا خيراً في الثورة المصرية التي أطاحت بحكم مبارك وتمكن السيد محمد مرسي بالفوز بانتخابات الرئاسة بدعم ليس فقط حزبه، انما بدعم القوى الوطنية الديمقراطية واليسارية كي لا يفوز منافسه أحمد شفيق المحسوب على الفلول. كان على السيد مرسي أن يخلع عباءة الاخوان المسلمين ويتصرف بصفته رئيساً لأكبر دولة عربية لكن يبدو أن الأرض لا تضيق بأهلها لكن أحلام الرجال تضيق فالرجل لم يقدر على خلع عباءته الحزبية وحاول أخونة مؤسسات الدولة وهذه المسألة لا تعنيني الأن وهي مسألة يقدر على حلها الشعب المصري بقواه الديمقراطية المسؤولة بشكل أساسي على الحفاظ على خط الثورة وتصحيح مسارها.

ما يعنيني هو الموقف من الثورة السورية حيث مصر وعلى لسان رئيسها السيد محمد مرسي

أعلنت موقفها لصالح الثورة السورية وضرورة رحيل الطاغية بشار فهل تطابق هذا لدى زيارة السيد محمد مرسي ايران وهذه الأخيرة معروفة بموقفها الداعم لنظام الأسد الفاشي والمعادي للثورة السورية نظرياً وعملياً. وهنا لن أبحث لا في أسباب الزيارة وأهدافها وما خرجت به من نتائج فليس مقامها هنا. ما أريد قوله هنا أن السيد محمد مرسي يعتقد بنفسه أنه اجترح معجزةً عندما ترضى على الشيخين أبو بكر وعمر في عقردار الايرانيين موهماً الشعوب العربية وبشكل تضليلي وكما يريد الايرانيين على أن الخلاف بيننا وبينهم هو خلاف طائفي أو مذهبي مع أنه يعرف كما نحن نعرف أن خلافنا مع الايرانيين ليس على أساس مذهبي، انما الايرانيون لهم مشروع اقليمي فارسي يستغلون المذهبية فيه لتضليل الشيعة العرب وكسبهم لصالح هذ المشروع وزعزعة الأوضاع المجتمعية حيث يتواجد هذا المكون وبما يخدم مصالحها.

وثانيهما أن قناة السويس أصبحت معبراً أساسياً لتوريد السلاح من ايران للنظام السوري فالغرب يضغط على حكومة المالكي كي يمنع أو يفتش الطيران الايراني الذاهب الى سوريا ،ومصر الثورة تسمح للسفن الايرنية المحملة بمئات الأطنان من السلاح لتصل الى النظام الفاسد في سوريا. فاذا كان تقزيم الخلاف العربي الايراني لهذا المستوى المذهبي يمكن فهمه على خلفية عقلية السيد مرسي الدينية المذهبية بحكم تربيته فترة طويلة داخل حركة الاخوان المسلين. لكن السماح للبواخر الايرانية باصال السلاح الى الطاغية بشارعبرقناة السويس لم نستطع تفسيره ناهيك عن قبوله.

الكويت والتي عاشت أزمة مستعصية بين الحكومة والبرلمان، وجدت في الثورة السورية فرصة لاجهاء السلفيين بدعم الثورة. ومعروف أن هؤلاء لن يدعموا الا طرفاً معيناً من الثورة السورية يتلاءم معهم ايديولجياً.

السعودية في الفترة الأخيرة بدأت تضغط على السوريين المتواجدين عندها. وتحاول تسفيرهم بالاضافة الى الحساسية التاريخية مع قطر حول دور كل منهما عربياً جعل كل طرف منهما يدعم أيضاً طرفاً معيناً من أطراف الثورة السورية. غير مكترثين لما يجره هذا الدعم لأطراف بعينها على الثورة السورية من مخاطرفكلنا يعلم ان وحدة القوات المسلحة المقاتلة الى جانب الثورة السورية هي الضمان الأساسي لنجاح الثورة والحفاظ على وجود الشعب والتراب السوري، الا اذا كان المقصود أن تصبح سوريا بعد الأسد دولة فاشلة تعتورها الصراعات الجانبية وبالتالي يسهل الضغط عليها والهيمنة الاقتصادية خاصة وأن الأرض السورية في المناطق الشرقية والشمالية ترقد على مجمع غازي واعد.

لذلك أقول للجميع، اذا كانوا يحملون حسن نوايا في نصرة الثورة السورية ولكي لا نقع بعد سقوط النظام في مطبات الصوملة والمعاناة من امراء الحرب، أن يدعمو فقط الحكومة المؤقتة والتي بدورها ومن خلال وزير دفاعها تقوم بايصال الدعم للجيش الحر عبر هيئة الأركان الموحدة والضغط على المجموعات التي قدموا لها الدعم للانضواء في صفوف الجيش الحر وتحت قيادته العسكرية الموحدة بعيداً عن الأدلجة والسياسة بهذ يخدمون سوريا المستقبل سوريا الحديثة، بغير ذلك يسهمون في دق اسافين بين مكونات الشعب السوري ويوقعونا في أزمات نحن بغنى عنها بعد سقوط النظام القريب

حسين امارة

خطوط اوباما الحمر تخترق في سراقب

تعرضت مدينة سراقب شرقي إدلب في الثالثة والنصف بعد ظهر يوم ٢٩-٤-٢٠١٣ لقصف عنيف تجاوز ال ٢٧ قذيفة في نصف ساعة, وفي تمام ٤:٣٩ ألقت طائرة مروحية أربعة حاويات جنوب غرب المدينة, وأفاد الطبيب خالد باريش وهو من أهالي سراقب بتوافد المصابين الى المستشفى الميداني يغطيهم مسحوق رمادي نتيجة الإنفجار, وتظهر عليهم أعراض التسمم من اختناق وزبد رغوي وتقبض حدقي, إضافة الى فقدان الذاكرة لدى بعضهم, ولم يشك د . خالد للوهلة الأولى بالمواد الكيماوية .... فمن المعروف أن الأهالي يقومون برش المبيدات الحشرية في هذه الفترة من العام ومن الطبيعي وجود حالات تسمم بها أو بأقراص الغاز في أواخر الصيف, ولكن ظهور الأعراض نفسها على المسعفين وهم من عناصر الجيش الحر جعله يشك بالمواد الكيماوية, وأكد خالد إصابة ١٠ من أهالي المدينة بالتسمم فور إلقاء الحاويات, تبعهم إصابة ستة من عناصر الجيش الحر ممن ساعدوا بعملية الإسعاف فظهرت عليهم الأعراض نفسها, كفارس الذي قال: «عرفنا أنو في إصابات بالمستشفى ورحنا نساعد, وأنا واقف مع أيوب عم امسحلو وجهو وصدرو داق نفسي وصرت غيب عن الوعي وما بقى أحسن أتحمل وأغمي عليي وما حسيت على شي للساعة ٢ الصبح فيقوني الشباب وصحصحت مزبوط», وفسر الطبيب قلة الإصابات بأن سراقب كانت مفرغة من سكانها حينا, حيث جرت العادة أن يخرج أهالي المدينة صباحاً تجنباً للقصف ويعودون مساءً, كما ظهرت الإصابات بالقرب من إحدى الحاويات الملقاة فقط, ونبب الطبيب خالد مريضتين وشاب, أرسلو الى مستشفى في تركيا لاستكمال العلاج وتوفيت إحدى المريضات وهي امرأة مسنة تدعى مريم الخطيب, أما الطبيب «عبد الحكيم» فتحدث عن انتكاس إحدى المصابات بعد فترة من معالجتها ب ١٧ إبرة أتروبين, وأكد على ضرورة متابعة الحالات من ٢٤ - ٤٨ ساعة بعد الإصابة الى حين زوال السم من الجسد, وقال الطبيب «عبد الحكيم» أن العلاجات المطلوبة في مثل هذه الحالات تقتصر على غسل المصاب بالماء قبل معالجته وعدم مشاركته للغرفة مع مرضى آخرين ولم نستطع إتباع هذه الإجراءات بسبب ضعف الإمكانيات , وأما بالنسبة للأدوية المعطاة في المستشفى الميداني فاقتصرت على الأتروبين الذي عمل على معاكسة الأعراض دون معالجتها حيث لا يتواجد الأنتي دوت المناسب الذي يستخدم مع الأتروبين للمساعدة في تقليل أثار التسمم, كما يحتاج العلاج الى مخابر متطورة لتحليل المادة السامة وأخصائيين تفتقدهم المشافي الميدانية في سراقب وسوريا عموماً, عوضاً عن أن النظام يحتفظ بالأدوية الدقيقة في المشافي الوطنية مثل مستشفى إدلب الذي لا يزال تحت سيطرته الى الآن, كما تعاني المستشفيات الميدانية من نقص اسطوانات الأكسجين وانقطاع الكهرباء منذ أكثر من شهر.

وتحدث أحمد قائلا: «لما جابو الإصابات تواجدنا بالمشفى وصارو يطلبوا أكسجين وسيارات لأن كان عنا نقص, ورحنا على مشفى الإحسان وسرمين وعبد الوكيل وجبنا جرر أكسجين وصرنا نحطا للمصابين, بعد فترة احد الشباب صار معو ضيق تنفس وجسمو برد وتشنج, حطيناه عالنقالة وصرلنا نمسحلو وغيرنا تيابو, وتحسن الساعة ٨ المسا وخرج من المشفى, وأنا حسيت ببعض الأعراض بس رجعت عالبيت تحممت وغيرت تيابي ورجعت لساعد».أما محمد س وهو أحد المصابين أفاد بعد تحسنه بتواجده أمام منزله حين ألقت الطائرة جسم غريب داخل الحي, ما لبث أن تصاعد منه دخان وانتشرت رائحة غير محببة بعد عدة دقائق أدت الى فقدانه الوعي, وإصابة كل من تواجد بالقرب من الجسم بأعراض التسمم التي تفاوتت حسب القرب والبعد.ونفى إعلام النظام السوري أية مسؤولية له عن العملية, بل وتحدث كعادته عن وجود إرهابيين في سراقب حضروا مادة بودرية غير معروفة ومغلفة بأكياس عند المدخل الجنوبي للمدينة, ثم قاموا بجمع مواطنين وفتح تلك الأكياس مما أدى لإنتشار البودرة في الهواء, وإصابة المواطنين بالإختناق والرجفان, وقال بشار الجعفري مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة أن الحكومة السورية أعلنت عدم نيتها استخدام مواد كيماوية ضد شعبها, كما صرح باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة الامريكية عن وجود أدلة لدى واشنطن عن استخدام السلاح الكيماوي في سوريا, ولكنها لا تملك تأكيدات عن مكان استخدامه أو الجهة التي استخدمته .

لارا صبرا

عيد بأية حال عدت يا عيد ؟

ثمان وستون سنة مضت من عمر الاستقلال ولكن أي استقلال ؟ وأي مسرحية وأي لعبة قذرة لعبتها الدول الغربية على سوريا ؟أ

أرادوا السيطرة على مواردها وموقعها بكلفة بسيطة . فالاحتلال المباشر يكلف الكثير من المال والجند .بعد هذا الاستقلال عملوا على خلق حكومة عميلة مرتبطة بها تحقق مطالبها ومخططاتها. فشلوا في البداية فمرت سوريا بسلسلة من الانقلابات العسكرية .إلى أن جاء نظام الأسد الذي روض المنطقة بأسرها وجعلها خانعة ذليلة من سوريا إلى لبنان مرورا بفلسطين والأردن وحتى العراق . وقدمها على طبق من ذهب إلى هذه الدول وبأسلوب همجي بربري لم يشهد التاريخ له مثيلا على الإطلاق .

استمر هذا القمع طيلة أربعين عاما إلى أن أيقنوا أن هذا الشعب مات . لكن الحمقى لا يعلمون من يحكمون ومن يقمعون ولا يعلمون أن ورد شقائق النعمان يخرج في الربيع وإن طال فصل الشتاء .فبذوره خلقها الله والماء الذي يشربه هو عبق التاريخ ودم الشهداء

نحن دمشق وحلب. نحن حمص وحماه .نحن ملتقى هابيل وقابيل على قاسيون .نحن حطمنا كل الأساطير والملوك وبقينا . دمشق ليست القرداحة .وحمص ليست كحي النزهة .وحماه ليست شطحة وحلب ليست نبل .نحن أجدادنا آدم ونوح وعمر وخالد وهارون الرشيد .أنتم من أجدادكم .نحن ندافع عن هؤلاء أنتم عمن تدافعون أيها الحمقى هنالك فرق بين حضارة القوة وقوة الحضارة

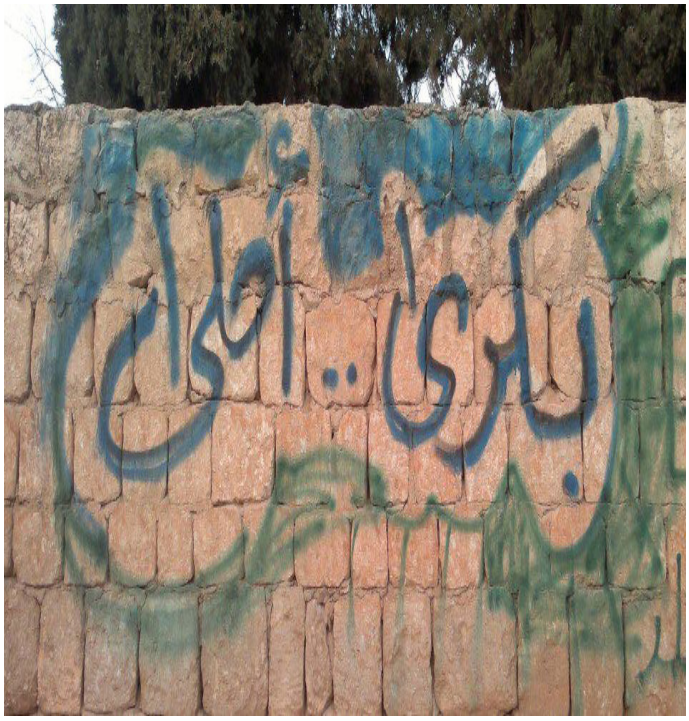

أما بالنسبة للدول التي تدعي الحرية وحقوق الانسان أتراكم تخافون من أصحاب اللحى أم من الاسلام نفسه الذي نشر العدل والسماح ليس كعدلكم الكاذب المخضب بالدماء أما أنتم يا ملوك الطوائف كفاكم ذلا . علي كرم الله وجه قال ذبحت يوم ذبح الثور الأبيض وأنتم زائلون سواء انتصرت الثورة أم فشلت لا سمح الله فقفوا وقفة عز إلى جانب هذا الشعب المظلوم الأعزل وبيضوا صفحتكم قبل أن تنتهوا.

أما أنتم يا شعبي ويا أهلي أتريدون أن تعرفوا من أنتم وما هو حجمكم .انظروا إلى حجم المؤامرة . أنتم لستم تونس ولا مصر ولا ليبيا أنتم حقا شعب الله المختار . أنتم أحبة الله ورسوله . أنتم ملجأ الناس يوم المحشر . فاصبروا وصابروا . سنقاتل حتى آخر نفس فأما أن ننتصر ونحقق استقلالنا الكامل أو نلطخ وجه الانسانية بالعار على مر الزمان والنصر لثورتنا

أحمد خليل

ضاقت بي الدنيا بما رحبت

بفراقك أصبح العمر طويلا والليل طويل .أكاد أختنق .لا أستطيع أن أعيش كما تعيش الناس كل شيء ممل وروتيني وبلا طعم .مات الفرح في قلبي عندما أضحك أحيانا أحس بتأنيب الضمير لماذا ضحكت عندما أنام أقول يالتها النومة الأخيرة آه يا إلهي متى ستنتهي هذه الحياة كم هي طويلة يقولون متى ستنتهي هذه الثورة . بالنسبة لي لا تهمني إن انتهت أو لا لأنني بصراحة ماذا سأفعل بسقوط النظام بعدما أخذ فرحة عمري ولكن يبدو أن لون الصباح أصبح أسوداً فعندما يملأ الحزن قلب الإنسان تتحول كل الألوان إلى لون العزاء حتى أصوات الناس تمسي صوتا واحدا وحديثا واحدا لا يستدعي الاهتمام فقد عم الظلام يا إلهي متى تنتهي هذه الحياة .

كان زوجي ثورة وعندما استشهد لم يعد يهمني شيء لأني بصراحة ماذا سافعل بسقوط النظام بعدما اخذ فرحة عمري

دنيا الحزن

الكـهرباء

عاد إلينا شميط بن عجلان بعد رحلة دامت بضعة أيام جاب خلالها بعض المدن والبلدان فعانقته مرحبا قائلا له : أطلت الغياب يا بن عجلان وأنا في شوق حتى أسمع حديثك الرنان ولكن بداية طمأنني عن الثورة والثوار وعن ما رأيت في تلك البلدان .

أخذ نفسا عميقا وقال : أمّا الثورة فلله الحمد والعرفان فالنصر والتحرير بات يموج في أغلب البلدان والهمم عالية تضاهي رؤوس الجبال والثوار الصادقون حماهم الله كأنهم شهب من نار يرمى بها كل عميل خائن غدار . فكبرّت وهللت وقلت ما طيب هذه الأخبار فقال : لا تتسرع يا صديقي فكل نصر وفرح لا بد أن يشوبه بعض الآهات فصدمت من هذه الكلمات وبدا على وجهي الخوف مما هو آت . فقلت : أخبرني يا بن عجلان فقال : أما الناس فبعد سنتين كاملات أرهقهم التعب والفقر والحرمان ناهيك عن قذائف وصواريخ النظام ومع هذا وذاك تراهم صابرين لا يتكلمون حتى لا يشمت بهم أذناب النظام ، ولكن بدأالكيل بالطفحان وأخذ التأفف يبدو على وجوه السكان وعلى سبيل المثال والأمثلة أكثر من أنْ تقال ، أضرب لك مثلا حال الكهرباء فالنظام يعاقب الأهالي بكثرة الانقطاع وإن هي أتت فلا تتجاوز الساعتين العجاف يتخللها بعض الانقاطاع إلا أن هناك بعض حالات الاستثناء وطبعا هناك بعض الشوارع ذات الميزات الفخرية فهي دائمة الاشعاع بالكهرباء من الصباح حتى الصباح وإن سألت عن الأسباب فسيأتيك فورا الجواب بأن الشارع الأول يعيش فيه مهندس من الطراز الأول وهذا المهندس المتفاني يعمل بجد ليل نهار حتى لايصاب المجتمع بالانهيار ، وأمّا الشارع الثاني ففي نهايته مشفى يعالج الأهالي وسبحان الله المتعالي فصدفة وجد بيت المهندس الثاني على نفس المسار وأمّا الشارع الثالث ففيه بئر الماء والمسؤول عنه يعرف بالكرم والوفاء فقلت مهلا مهلا يا بن عجلان وباقي الناس لا حول ولا قوة لهم ماذا حلّ بهم فقال يتكرمون عليهم بتلك الساعتين خلال الليل والنهار وطبعا بها مئة مرة أو أكثر انقاطاع والمثير للسخرية أنّ دخلت أحد البيوت فسوف ترى مسرحية هزلية أبطالها الأم والأب والأطفال البقية فبمجرد لمعان الكهرباء السحرية ترى الأم كأنها صاعقة جنونية تهب إلى الغسالة ومكرها مشغول بالمكنسة الكهربائية وأما الأب فتراه يسّب ويلعن الصين الشعبية على مثل هذه الشواحن التي لا تستطيع إتمام شحن البطارية وأمّا الأطفال فتراهم أمام التلفاز لمشاهدة سبونج بوبو وسبيس تون والمغامرات الكوكبية ناهيك عن صراخ الأب من أجل أن يضعوا على قناة الجزيرة أو العربية . فقلت : كفى كفى يابن عجلان فقد أثقلت علينا باللسان . فقال لي وهو حالف بالعلي أمنان . لا تزعل يا صديقي فهذا حال المحرر من البلدان وبالأخص تلك البلدة المنكوبة سراقب فهذا حال أهلها من دون زيادة أو نقصان وكان الله بعون السكان فمنذ أكثر من عشرين يومًالم يروا من الكهرباء حتى ولو لمعان ، وهذا طبعا من إجرام النظام بحق السكان. تأثرت كثيرا بهذا الكلام وعلمت أنه غيض من فيض وأن الناس قد وصلت إلى حافة الانفجار . فأزلام النظام يقاتلوننا بالسلاح وأبناء جلدتنا بحرماننا من كل ما هو مباح. تركني شميط وذهب على أمل لقاء مرتقب .

أبو يزن

حوار مع قائد ميداني :

في زمن الحروب تكثر الإشاعات , و تكثر مخاوف الناس , و تمارس الأطراف المتحاربة حرباً نفسية لا تقل أهمية عن الحرب العسكرية في هذه الأيام تتلقف الناس إشاعات عن تخطيط الجيش لدخول المناطق التي لا تخضع لسيطرته , و تنتشر البوستات التي تتحدث عن ذلك على صفحات الأنترنت , مما أدى إلى انتشار الهلع و الخوف في نفوس الناس خصوصاً رؤيتهم المجزرة الوحشية التي قام بها النظام بجديدة الفضل . يضاف إليها المشاهد الوحشية التي تناقلتها وسائل الإعلام المختلفة .

هذا الواقع دفعنا للقاء أحد قادة مجموعات الجيش الحر و تبادل الحديث معه عن هذا الأمر و غيره من الأمور التي تتعلق بهموم الناس في مدينة سراقب .

توجهنا إلى السيد محمد مقداد باريش قائد مجموعة الشهيد محمد حاف , و طلبنا أن يكون الحديث صريحاً وواضحاً و كان لنا ذلك .

الأخ أبو صطيف , نبدأ من حيث الأهم بالنسبة للناس في الوقت الحالي , و أكيد أنك تشعر بذلك , أقصد ما يتعلق بما ينشر عن خطط لاقتحام جبل الزاوية أو مناطق أخرى . أنت كقائد عسكري ما رأيك بإمكانية ذلك .

في العام الماضي قام الجيش باقتحام العديد من المناطق , و كان هذا الأمر في ذلك الوقت سهلاً بالنسبة للجيش , وعلى الرغم من ذلك لم يخرج الجيش من المناطق التي اقتحمها دون خسائر , و الثوار في البلد كبدّوه خسائر فادحة رغم ضعف إمكانياتهم حينها , الآن تغير الواقع و أصبح لدينا سلاح أكثر , و أصبح لدينا أسلحةثقلية و مضادات دروع و دفاعات جوية و إن بشكل بسيط كما أصبح لدينا عدد أكبر من المتطوعين الثوار الذين أقدموا على الشهادة , وهي مطلبنا بكل بساطة , الفرق بيننا و بين عدونا أننا نقاتل بإيمان , و أننا طلاب شهادة , نحن ندافع عن الحق و هم يقاتلون إلى جانب الظلم , و أنا أطمئن أهلنا في سراقب و أقول لهم لا تخافوا , سندافع عنكم حتى آخر ثائرٍ فينا , و لن نخذلكم و نقسم أمام الله و أمامكم على ذلك , و إن فكر الجيش بدخول منطقة محررة في ريفنا ستكون مقبرة له , نحن نريدهم أن يخرجوا من أوكارهم و يواجهوننا , نريد أن نفي بوعدنا لأهلنا أعني الدفاع عنهم والشهادة في سبيل ذلك حباً بلقاء الله , و رغبةً بإعلاء شأن الوطن . و نؤكد للجميع أن الشهادة هدفنا الأخير.

بالنسبة للطيران , كيف يتم التعامل معه .؟

سنضع خطة ضمن إمكانياتنا المتاحة , حيث سنقوم بنشر الدفاعات الجوية التي لدينا , و سنقوم بتنظيم مناوبات منتظمة حيث نغطي كامل الأربع و عشرين ساعة, سنتعامل مع هذا الأمر بجدية أكثر و حالياً نسعى بكل جهدنا لتأمين صواريخ مضادة , و تلقينا وعود بذلك , ويوجد لدينا الآن بعض الصواريخ لكنها قليلة , و من نوعية لا تفيد بما يخص المسافات العالية , دائماً نكرر بأننا بحاجة للسلاح النوعّي.

طيب بما يخص معمل القرميد , و هو كما تلاحظ هاجس المواطن اليومي , حيث نرى العدد الكبير من الشهداء نتيجة لقذائف هذا المعمل , و في الحقيقة صار المواطن يلقي اللوم عليكم كمجموعات مسلحة و يحمّلكم جزء من المسؤولية حيث يعتبر أنكم لم تقوموا بحمايته من هذه القذائف , و يرد السبب إلى عدم التنسيق بينكم , و بأنكم لا تقومون بتوحيد الجهود فيما بينكم , فما تقول بذلك ؟

سأكون صريحاً معك , حاولنا التدخل في مسألة معمل القرميد , لكن لم يسمح لنا بذلك , لكن لدينا بعض المرابطين هناك حيث يقومون قدر الإمكان بإعاقة وصول الإمداد لهذا المعمل .

كيف لم يسمح لكم , معقول !!؟ هل المعركة قطاعات و مناطق نفوذ ؟

ليس كذلك بالضبط , ولكن للأسف البعض يود أن يغنم السلاح الموجود في المعمل لنفسه فقط .

و أرواح الناس !!؟

نعم الناس هم منْ يدفع الفاتورة الأكبر , وآن الأوان لتوضيح الحقائق لهم لكن اليوم و بسبب الضغط الشعبي في هذا الاتجاه , أصبح من الضروري جداً التنسيق بين الجميع من أجل حمايتهم , أرواحهم أهم من كل الغنائم , نتمنى من جميع القادة العسكريين أن يدركوا ذلك جيداً .أرواح الناس هي الأهم

تتمة ص (١١)

الرقص مع الألم

أرقص على جراحي....أراقصها....أسخر منها.... أسخر من مسببيها.....هل تعلمتم أن ترقصوا فوق جراحكم,,,,أرقص عليها بخفة قدمي راقصة باليه ....أمر عليهاالعليّأللمها.أحلق مع أحلامي ...أترنم معها,هل تعلمتم أن تنثروا الياسمين فوق أرواحكم المسجاة أمام أعينكم. الى حلبة الرقص ياأطفال وشباب وطني اللذين فقدوا أقدامهم و أيديهم .تعالوا لنرقص بأطراف افتراضية.تعالي شيماء .تعال أسعد وأيمن. تعال أحمد وحازم و.....تعالوا لنرقص فوق الجرح لنحلق بأجنحة الإيمان والأمل.لنتراقص مع لحن الحرية المزروع في أوردة حزننا...لنخفف إحساسنا بالفاجعة.احساسنابالفقد.عندما سنحلق في سماء الوطن.سنرى كم بتر من أطراف هذا الحبيب.كم شوه في معالمه .كم تعيرت ألوانه وتضاريسه.عندهاستتقزم جراحنا. حلقوا لنثبت لآكلي اللحوم البشرية بأننا نجيد الحياة ....نجيد الحب....نجيد الحرية كسروا قضبان أقفاصكم الداخلية لنستطيع معاً أن نكسر كل السلاسل.حلقوا عالياً عا ليا . . . عا ليا . . . عا ليا . . . عا ليا .

رند

الى ابن ثورتي

لما أحببتك؟؟

ألأنك أخي أم لأنك ابن عمي أم لأنك صديقي ؟

لا بل لأنك ابن ثورتي

أأحببتك لجمال وجهك أم لحسبك ونسبك؟

لا بل لأنك أخلصت لثورتي

أحببتك لأنك تحديت معي عيون الجبناء أمام المسجد ومشيت وصرخت بغضب (لا اله الا الله والشهيد حبيب الله)

أحببتك لأنك فتحت معي طريق الثورة الذي كان مقطوعاً بأسلاك الخوف وصخور الصمت

أحببتك لصعودك معي من أعماق الذل الى أعالي القمم حيث هناك من كتب التاريخ عنهم بماء الذهب

أحببتك لوقوفك معي بوجه لهب الشمس لكي تصرخ طالباً الحرية ويتصبب من جبينك الشامخ عرق الغضب وبرد الشتاء

أحببتك لتوجيهك معي نيشان البندقية الغاضبة نحو رؤوس الأعداء وتنتظر البندقية وتقول متى سيضغط الزناد لافرغ غضبي

أحببتك فتذكر عندما نظفنا معاً شوارع مدينتنا الغالية بعد خروج الأنذال منها أتذكر كيف دفنا شهدائنا في ذلك اليوم وكانت الابتسامة تطغى على الدمع لأننا كنا نعرف أن باستشهادهم قطعنا مسافة طويلةً من الطريق

أحببتك لأنني اذا لم أحبك ستفشل ثورتي ولن يتحقق الحلم والأن أحبك لأنني لا أدري متى ستقصف الطائرة بيتك أم بيتي ستقتلك أم ستقتلني ؟

شكراً أخي

حسام ماجد دعاس

قصف الطيران لمدينة سراقب

الفلاحون والصناعيون الذين استشهدوا تحت القصف بالطيران الحربي ومن البراميل الفراغية في مدينة سراقب لم يكونوا في سراديب أو متمترسين وراء جدر . كانوا خليطاً من نسيج قروي متعدد لايربطهم ببعضهم سوى الانتماء للوطن . منهم النساء ومنهم الأطفال والشباب , كل في عمله أو وراء آلته وبثياب العمل الزرقاء المبقعة بالزيوت والشحوم والشّحار . ولم يكن القصف إفراديا من طائرة حربية واحدة , والا لقلنا أو لقالوا بالخطأ , لكن ماتبعه من قصف مركزّ ومباشرة بعد الحادثة بالراجمات والقنابل العنقودية من معمل القرميد يدل ويثبت أنّ ذلك جاء عن سبق الإصرار وهذا في عرف السماء والأرض ممنوع ويحاسب عليه كل من شارك أو خطط , لامجال للخطأ اليوم وكان على الفاعلين أن يبرروا فعلتهم النكراء لا أن نسمع _ كما أتوقع _ بعدها بأن عملية نوعية نفذها جيشنا ضد إرهابيين . القائمة بأسماء الشهداء معلنة ولاتحتوي على أي مسلح أو شاشاني أو تكفيري أو نصروي أو قاعدوي . قرويون من مناطق محيطة بالبلدة جاؤوا لإصلاح آلياتهم بالمنطقة الصناعية (المنزوعة السلاح) الا من سلاح الفقر وقلة الخبز والأمان . من يشاهد أشلاء الضحايا يجب أن يداري وجهه خجلاً من نفسه لأنهم إنما هم إخوة لنا ومواطنينا . معظمهم سبق وأن خدم الجندية في جوار ومحاذاة اسرائيل ولم يمت لكنه استشهد في بيته أو وراء آلة رزقه , هيروشيما كانت بحرب بين دول متصارعه , لكن الحوادث المتكررة بشكل يومي هنا ليست حرباً بل تصفية ومحو للخرائط . كتبت البارحة وتواصلت مع صديق عزيز بشكل عقلاني . وكان ذلك قبل المجزرة وليسمح لي صديقي أن أمحو من عقلي كل كلمة قلتها . لأنك تتعامل مع أناس بعيدين كل البعد عن كل مانطمح اليه من الدفاع عن سورية الغالية والتي أرادوها أن تصبح جزءاً من منطقة طائفية لايمكن أن تعيش أو يكتب لها العيش.

عبد الرزاق كنجو

البوصلة ...معطلة

للوهلة الأولى يتبادر إلى ذهن القارئ فرقة الكاشفة وهذه الفرقة بدون بوصلة يعني المتاهة و الضياع إذا تعطلت هذه البوصلة و لكن للغرابة و الدهشة الكبرى .....أن تتحول بوصلة المقاومة المزعومة باتجاه الشعب بدلاً من القدس المحتلة

فها هو حزب الله يعلنها صراحة في سورية , ومن ورائه ايران فقد زجت العديد من مرتزقتها في القتال مع نظام الطاغية ضد المقاومة السورية .. فقتلت الأطفال و شردت قرى بأكملها و اغتصبت الحرائر , فأي محور مقاومة يدّعون .. فقد تكشفت نواياهم وتعرت أفكارهم ..و بعثرت أرواحهم

و على القاصي والداني أن يعلم بحقيقة هذه المقاومة المزعومة التي زيفت الحقائق و تلاعب بعواطف و مشاعر الشعوب لسنوات عديدة

فالحمد لله ... و للأمر يريده الله عز وجل ..فقد عرّى هؤلاء المجوس المرتبطون بولاية الفقيه

و أفسد عليهم مخططهم . وهناك اتجاه خاطئ آخر للبوصلة . نرجو إعادة النظر فيه لأنه من قرار ثورتنا فقد صرح السيد رئيس هيئة أركان الجيش الحر اللواء ادريس بأنه عازم على تشكيل قوة بتعداد ١٣٠,٠٠١ ألف مقاتل لحماية حقول النفط , فهل يا ترى النفط أغلى و أثمن من الحرية أم حماية الحقول النفطية أهم من حماية الحرائر التي تغتصب وقتل الأطفال الأبرياء . فنحن شكلنا الجيش الحر من أجل حماية الشرف وليس من أجل حماية النفط

فأنا أدعو جميع الفصائل المقاتلة و المرابطة في منطقة حقول النفط التوجه إلى حمص ..و دمشق فهنالك التواجد أفضل و أثمن و أغلى من النفط ..فثورتنا ثورة كرامة و شرف و حرية و ليست ثورة نفط فالنصر لثورتنا و الحرية لمعتقلينا و الشفاء لجرحانا و الرحمة لشهدائنا .

عدنان دعبول

من رحم الموت ... تولد الحياة

أحياناً كثيرة أتساءل ... ممَّ خلقنا نحن السوريون ..؟!
هل خلقنا كما البشر ... من ماءٍ و طين ..؟!
ما أصبرنا .. ما أشد احتمالنا .. ما أطول أنفاسنا
يسألني أشخاصٌ من الخارج كيف تستطيعون الحياة في هذا الجحيم
فأردُّ مسرعةً : عندما أرى نار الظلم و القهر .. عندما أشمّ رائحة الموت ..
أشرب جرعة من حب الوطن فتبرد ناري .... نعم نحن نعيش
رغم كل القسوة التي تحيط بنا .. نعيش
نأكل ... و نشرب .. رغم الرعب .. والدمار
رغم كل الجبروت الذي يُمارَس ضدنا
نحن نتزوج و ننجب الأطفال و إن ماتوا ..سننجب غيرهم
لن تستطيع الأشواك (و إن كَثُرَتْ) أن تمنع الورود من التفتح
نحن الذين نضحك ... و الدموع تملأ الأجفان
نحبس أنفاسنا ... لنعطي قبلة الحياة لجريحنا
نتقاسم خفقان القلوب .. لنعيد الحياة إلى المصابين
دمعة العين و حرقتها .. تطفئها بسمة الشفاه
فالحياة هي الباقية .. و الأمل لن يموت ..
فمن رحم الموت .. تولد الحياة
بداية اليوم هو الليل حتى يأتي بعده النهار فيمحو الظلام
نحن شعبٌ خلقنا حتى نعيش أعزّةً كراماً
ولن نكون إلا .. نحن .. و ليخسأ الأعداء
لن تسكتنا صواريخهم ... و إن ضربونا بالقنابل العنقودية
سنعلق بها مشاعل الأمل
أطفالنا حفظوا النشيد نشيد الأمل و أصبحت شفاههم تعرف كيف تبتسم وسط الدموع
أصبحت عيونهم أكثر بريقاً ..و وجوههم أكثر صفاءً
فالأمل قادم ..و الصبح آتٍ لا محالة
وسيحصد أطفلنا ما زرع الشباب
وسيخرج الله الحي من الميت
فأملنا ما زال حياً و سيخرجه الله من تلك القلوب الميتة
لنعيد للحياة جمالها ورونقها ..و ليرتع الأطفال في ربيع الحياة القادم

أم عبد الرحمن

تتمة لقاء مع قائد ميداني :

نعم , طالت , و حدثت أخطاء كثيرة , لكن كما قلت سابقاً أن الإمكانيات ضعيفة , و حالياً بدأ الوضع يتحسن .

هل صحيح كسْرَ الحصار من قبل قوات النظام في وادي الضيف ؟

نعم , صحيح , لكن يوجد الكثير من المرابطين و لا يعني خسران معركة ما نهاية العالم فما زال الثوار يحاصرونه , وهو لم يستطع تأمين منفذ لإمداده إلا بصعوبة بالغة و إنشاء الله سيتغير الوضع , فما زال معسكر وادي الضيف في حالة المدافع , ومعنويات الجنود منهارة هكذا هي الحرب ربحٌ و خسارة .

أتشعر أن هذا الوضع يؤثر في معنويات الناس ؟

ربما , لكن الثورة فكرة , و إرادة الناس , و السلاح جاء للدفاع عن هذه الفكرة , و الأهم هو إرادة الناس و قناعتهم بالحرية , هذا أقوى من كل الأسلحة , نعم السلاح الآن هو المسيطر على المشهد , لكنه يستمد قوته من إرادة الناس , من الإنسان الذي يقف وراءه و يدعمه , سلاحنا الأهم هو إيماننا بالله و بعدالة قضيتنا , لذلك نحن واثقون بأننا لن نهزم , مهما كان .

أود أن أسألك سؤلاً خارج الموضوع , إن أمكن ؟

تفضل

من أين تموّلون كتيبتكم , هل يوجد جهة داعمة ؟

لا يوجد أي جهة داعمة , نحن نعتمد على مساعدات أهل الخير , و هي بسيطة من حيث النتيجة , مجموعتي مدانة بمبلغ قدره ٦ مليون ليرة سورية , استهلكت هذه الأموال في شراء بعض الأسلحة و دفع رواتب المقاتلين وهي قليلة لا تذكر لكنهم بحاجة لتأمين حياتهم , و أشعر بالعجز بسبب عدم قدرتنا على تأمين مرتبات معقولة لهم , لكن هذا هو الواقع

في الحقيقة أستغرب ....ألا توجد أية جهة تمولكم , ولماذا ؟

ربما لأن انتماءنا أولاً و أخيراً للوطن , فمن يريد أن يموّلك يريد أن يملي شروطه عليك , و نحن نقبل و نبحث عمن يمّولنا دون فرض شروط , ونتمنى أن توجد جهة وطنية تقوم بدعمنا , نحن بحاجة للدعم كي نستطيع مواصلة مهمتنا .

هل تقبلون مساعدات بسيطة من مواطنين أو جمعيات أهلية و ما شابه ذلك ؟

نعم نقبل ولولاها لما استمرينا , و هي مهما كانت بسيطة إنما تساعدنا على المتابعة , و نشكر كل من يساعدنا , ونقول أنه عند الله لا يضيع شيء .

الأخ مقداد , تُتهم أنكَ تفكر بمنطق عائلي أحياناً , ما قولك في ذلك ؟

كيف تجلت هذه العائلية , نعم أنا أحب عائلتي ككل إنسان في هذا المجتمع ولكن على فرض أنّ أحداً من عائلتي ظلمَ أحداً آخر فبالتأكيد لن أقف إلى جانب ابن عائلتي , أنا عاهدت الله أن أدافع عن المظلوم حتى يزول الظلم عنه بغض النظر عن عائلته , أو فقره أو غناه , كل سوري هو أخي , كل أبناء سراقب أخوتي , أنا لست عائلياً و لا طائفياً و لا فئوياً , نحن شاركنا في الثورة انطلاقاً من القيم التي تساوي بين الناس فكيف لي أن أعمل بعكس هذا .أنا مع المظلوم مهما كان انتماؤه , و ضد الظالم مهما كان انتماؤه أيضاً

ماذا تقول للناس , في كلمة أخيرة ؟

أقول لأهلنا , أننا نتمنى أن يعذرونا إنْ قصرنا , وذلك بالتأكيد خارج عن إرادتنا , وأقول لهم نتمنى أن يكون دعمكم لنا خارج عن إطار الكلام , وأقول تحملوا بعض أخطاء الثوار . و انصحوهم , فهم أبناؤكم , هم منكم و أنتم منهم , و أقول إنّ الله مع الصابرين و نرجوا من الله فرجاً ونصراً قريباً , لا تقنطوا من رحمة الله , وثقوا بنا فلا يمكن أن نخذلكم , نذرنا حياتنا للدفاع عنكم , و على ذلك نقسم ونشهدُ الله , والله على ما أقول شهيد ,

أبو صطيف شكرا لك.

أجرى الحوار : آرام الدمشقي

عيون رمادية

كانت السماء تتزاحم بتلك الغيوم الداكنة رمادية اللون كئيبة الملامح تثير الشجن وتبعث في النفس الحزن ومازالت هي جالسة على ذلك الكرسي،كرسي الانتظار والملل، يداعب شعرها نسيم خريفي مفعم بالتعاسة ويجري في ثناياها صقيع الوحدة والعزلة ،تحترق أنفاسها مع أشواقها تتمازج دموعها مع أشجانها تتعانق ذكرياتها مع آمالها . كانت عيناها الجميلتان ممتلئتين بحزن معتق إلاّ أنّ بريق أمل كاد أنْ يسطع فيهما كلماتها بل آهاتها مثقلة بالأسى وقلبها مشبع بالحنين . نعم الحنين إليه ، إلى تلك الشمس التي ستبدد الغيوم وتزيل الهموم وتنقشع عن السماء لتبدو أكثر إشراقا وجمالا ، الشمس التي ستحيل الظلم نورا والليل صبحا والحزن فرحا والياس أملا لاتنتظري طويلا يا عزيزتي فخيوط الشمس ستعانق روحك العذبة فهي شمسك وهي من أجلك إن لم يكن اليوم فغدا أو بعد غد . وإنّ غداً لناظره قريب .

إلى زوجة احد الشهداء

بقلم سنديانة سراقب

خدرُ الحزنِ في العيونِ السوداء

لا تلوميني يا صغيرتي
خدرُ الحزنِ في عينيكِ مثيرٌ للإغراء
وأنا بيتيَّ يحترقُ
تضيءُ بيادرُ أهلي وهجاً أحمرَ
وبصيصُ الجمرِ في عينيكِ
دعواتُ إحتراق
لاتلوميني يا صغيرتي السمراء
نبوءةُ عرافةٍ كاذبةٍ لأمي أنـــا
سحرٌ أسودٌ مدفونٌ تحتَ الجدار
لا أميزُ من الوجوه سوى الـــشرود
ومن الآثارِ إلا الدمار
فارفعي عينكِ عن دربي قليلاً
تلك البراءةُ شهقةٌ من ماضٍ بعيد
تثيرُ ذكرياتِ المهدِ في قلبي المتعب
وأنا تقتلني الخطايا
وثاراتُ القبيلة
حياتيَّ سلسلةٌ موصولةٌ من أخطاءِ الأجداد
وسوءُ الفهم
وسوءُ الظن
وسوءُ الحظ عكازٌ قديم
ورثتُ آلامي كما ورثتُ بحةَ صوتي
ورثتُ همومي كما ورثتُ لونَ عيوني
ورثتُ حزنيَّ كما ورثتُ شكلَ جبيني
ورثتُ نزقَ ريفِ بلاديَّ بينَ العروق
ارفعي عينيكِ عن دربي قليلاً
أشكو لكِ وطني
وبيتيَّ يحترقُ
خدرُ الحزنِ في عينيكِ مثيرٌ للإغراء

يتركُ عشقاً لنارِ زهرِ الرمان
ناراً تطفئ نارً و تشعلُ عشقاً
تتركني بين وطنين
وتعودُ تمضي القبائلُ في ليلٍ بهيم
كلٌ على وقعِ ثاراتها
بين عينيكِ فلولُ الحزنِ المتأخرِ سنوات
وأرضيَّ تلتهبُ
قممُ أشجارِ السرو تخدشُ أطرافَ السماء
وطيورُ السنونو مثل نائحاتٍ تتوشحُ بالسواد
صمتٌ جنائزيٌ مهيب
كل الأشياءِ توحي بالصمت
بالندبِ
بالحزنِ
جرحٌ في أرضِ الزنبقِ مفـــتوح
قبرٌ مفتوحٌ
وقرابينُ مقدسة للنار

من تحت المذبح ينتشرُ الطاعون
اعذريني يا صغيرتي
خدرُ الحزنِ في عينيكِ مثيرٌ للإغراء
وأنا بيتيَّ يحترقُ .
ماذنبي أمامَ عينيكِ
ماذنبي يا فتاتي السمراء
كيفَ أكملُ البوح
كيفَ أكملُ العتاب
كيفَ أكملُ القصيدة
كيفَ أشرحُ غيرتي وعشقي
وتعوي تحتَ شرفتكِ آلاف الذئاب .

حسن قدور